



واشنطن تعلق عمل سفارتها طالبان: هزيمة أمريكا درس لكل الغزاة..

اعتبرت حركة طالبان أن هزيمة الولايات المتحدة في أفغانستان درس كبير للغزاة الآخرين ولجيلنا المستقبلي ودرس للعالم فيما أعلنت واشنطن تعليق عمل سفارتها لدى كابول. وجاء تصريح الحركة على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد من على مدرج مطار كابول بعد ساعات من سحب الولايات المتحدة آخر جنودها من أفغانستان. وهنأ مجاهد الأفغان بانتصارهم بعد ساعات من مغادرة آخر القوات الأمريكية البلاد بعد تدخل عسكري دام عشرين عاما. وقال: نهنت أفغانستان... إنه نصر لنا جميعا.

علاقات جيدة مع أمريكا

وقال مجاهد في كلمته إن الحركة تريد علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والعالم وترحب بعلاقات دبلوماسية جيدة معهم جميعا. وفي وقت سابق أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ليل الاثنين الثلاثاء بعيد إنجاز قوات بلاده انسحابها من أفغانستان أن الولايات المتحدة ستعمل مع حركة طالبان إذا وضت بتعهداتها. وقال بلينكن للصحفيين إن كل خطوة سنتخذها لن تستند إلى ما تقوله حكومة طالبان وإنما إلى ما تفعله للوفاء بتعهداتها مشددا على أن ما تطلبه الحركة من المجتمع الدولي من اعتراف ودعم يجب أن تكتسبه عن جدارة واستحقاق.

تعليق عمل السفارة

وذكرت السفارة الأمريكية في العاصمة الأفغانية كابول عبر موقعها الإلكتروني أنها علقت عملياتها اعتبارا من أمس الثلاثاء. وقالت السفارة: في حين سحبت الحكومة الأمريكية جنودها من كابول فسنوات مساعدة المواطنين الأمريكيين وأسرههم في أفغانستان من الدوحة. وأتمت الولايات المتحدة سحب قواتها من أفغانستان مساء أمس الاثنين منهيّة حربا دامت 20 عاما وتوجت بعودة حركة طالبان إلى السلطة.

قرار لمجلس الأمن

وبالتزامن مع خروج آخر الجنود الأمريكيين تبني مجلس الأمن قرارا يدعو حركة طالبان إلى احترام التزاماتها من أجل خروج آمن لكل الذين يردون مغادرة أفغانستان بدون المطالبة بمنطقة آمنة دعت فرنسا إلى إقامتها لمواصلة العمليات الإنسانية. وصوتت 13 من الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي مع القرار الذي وضعت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بينما امتنعت الصين وروسيا عن التصويت.

وقالت الصين إن الوضع الحالي في أفغانستان هو نتيجة مباشرة لانسحاب متسرع وغير منظم للقوات الغربية. أما روسيا فقد أعربت عن أسفها لأن واضعي القرار لم يأخذوا في الاعتبار تحفظاتها على هجرة العقول الناجمة عن عمليات إجلاء ورحيل الأفغان الذين عملوا مع دول أجنبية أو مع الحكومة السابقة الموالية للغرب. كما أشارت إلى الآثار المضارة لتجميد الأصول المالية لأفغانستان الذي قرره الغرب بعد استيلاء طالبان على السلطة. وقال مجلس الأمن في قراره إنه يتوقع من طالبان أن تفي بكل التزاماتها لا سيما في ما يتعلق بالمغادرة الآمنة والمنظمة من أفغانستان لمواطني أفغان ورعايا أجنبية بعد انسحاب الولايات المتحدة الذي أجز الثلاثاء. في المقابل لا يشير القرار إلى منطقة آمنة أو محمية أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد أن باريس ولندن ستدعوان في الأمم المتحدة إلى إنشائها في كابول للسماح خصوصا بمواصلة العمليات الإنسانية. وقال ماكرون إن إنشاء هذه المنطقة سيوفر إطارا للأمم المتحدة للتحرك بشكل عاجل وسيسمح خصوصا بوضع كل منا أمام مسؤولياته وسيتيح للأسرة الدولية مواصلة الضغط على طالبان. مع ذلك رحب الإليزيه بالقرار. وقالت الرئاسة الفرنسية: حصلنا على ما طلبناه وهو ما يلزم لجعل المطار مكانا آمنا لمن يريدون مغادرة كابول معربا عن أسفه لامتناع روسيا والصين عن التصويت.